

لسان العرب

() (تابع 1) حب الحُبُّ نَقَرِيضُ البُغْضِ والحُبُّ الودادُ والمَحَبَّةُ قال ابن السكيت وهذا جابرُ بن حَبَّةَ اسم للخُبْزِ وهو معرفة .
وحَبَّةُ اسم امرأةٍ قال .

أَعْيَنِيَّ سَاءَ اللّهُ مَنْ كَانَ سَرَّه ... بِكَاؤُكُمْ أَوْ مَنْ يُحِبُّ أَذَاكُمْ .

ولو أنَّ مَنْطُورًا وحَبَّةَ أُسْلَمَا ... لِنَزْعِ القَذَى لَمْ يُبْرِئَا لي قَذَاكُما .

قال ابن جني حَبَّةُ امرأةٌ عُلِقَها رجلٌ من الجنِّ يقال له مَنْطُور فكانت حَبَّةُ تَتَطَلَّبُ بما يُعَلِّمُها مَنْطُور والحَبَّةُ بِزورٍ البَقُولُ والرَّيَاحِينِ واحدها حَبُّ (1) .

(1 قوله « واحدها حب » كذا في المحكم أيضا) الأزهري عن الكسائي الحَبَّةُ حَبُّ الرَّيَاحِينِ وواحدة حَبَّةٌ وقيل إذا كانت الحُبُوبُ مختلفةً من كلِّ شيءٍ فهي حَبَّةٌ وقيل الحَبَّةُ بالكسر بِزورٍ الصَّخْرَاءِ مما ليس بقوت وقيل الحَبَّةُ نبت يَنْدُبُ في الحَشِيشِ صِغارٌ وفي حديثِ أَهْلِ النَّارِ فَيَنْدُبُونَ كما تَنْدُبُ الحَبَّةُ في حَمِيلِ السَّيْلِ قالوا الحَبَّةُ إذا كانت حُبُوبَ مختلفةٍ من كلِّ شيءٍ والحَمِيلُ مَوْضِعٌ يَحْمَلُ فيه السَّيْلُ والجمع حَبَبٌ وقيل ما كان له [ص 294] حَبُّ من النَّبَاتِ فاسْمُ ذَلِكَ الحَبِّ الحَبَّةُ وقال أَبُو حنيفة الحَبَّةُ بالكسر جميعُ بِزورٍ النَّبَاتِ واحدها حَبَّةٌ بالفتح عن الكسائي قال فأما الحَبُّ فليس إلا الحِنْطَةُ والشَّعِيرَ واحدها حَبَّةٌ بالفتح وإنما افْتَرَقَا في الجَمْعِ الجوهري الحَبَّةُ واحدة حَبٌّ الحِنْطَةُ ونحوها من الحُبُوبِ والحَبَّةُ بِزورٍ كلُّ نَبَاتٍ يَنْدُبُ وَحْدَهُ من غير أن يُبْذَرَ وكلُّ ما يُذَرُّ فَبَزْرُهُ حَبَّةٌ بالفتح وقال ابن دريد الحَبَّةُ بالكسر ما كان مِنْ بَزْرِ العُشْبِ قال أَبُو زياد إذا تَكَسَّرَ اليَبِيسُ وَتَرَكَمَ فَذَلِكَ الحَبَّةُ رواه عنه أَبُو حنيفة قال وَأَنشد قَوْلَ أَبِي النَّجَّامِ وَوَصَفَا إِبِلَاهُ .

تَبَقَّحَاتٌ مِنْ أَوَّلِ التَّيَقُّلِ ... فِي حَبَّةٍ جَرَفٍ وَحَمْضٍ هَيْكَلٍ .
قال الأزهري ويقال لِحَبِّ الرَّيَاحِينِ حَبَّةٌ وللواحدة منها حَبَّةٌ والحَبَّةُ حَبُّ البَقُولِ الذي يَنْتَثِرُ والحَبَّةُ الطَّعَامُ حَبَّةٌ مِنْ بُرٍّ وشَّعِيرٍ وَعَدَسٍ

وَأَرُزَّ وَكُلُّ مَا يَأْكُلُهُ النَّاسُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ رَعَيْتُنَا الْحَبِيبَةَ
وَذَلِكَ فِي آخِرِ الْمَصْنُوعِ إِذَا هَاجَتْ الْأَرْضُ وَيَبْسُ الْبَقْلُ وَالْعُشْبُ وَتَنَاثَرَتْ
بُزُورُهَا وَوَرَقُهَا فَإِذَا رَعَتْهَا النَّعَمُ سَمِنَتْ عَلَيْهَا قَالَ وَرَأَيْتَهُمْ يَسْمُونُ
الْحَبِيبَةَ بَعْدَ الْإِنْثَارِ الْقَمِيمِ وَالْقَفِّ وَتَمَامُ سِمَنِ النَّعَمِ بَعْدَ
التَّبَقُّلِ وَرَعْيِ الْعُشْبِ يَكُونُ بِسَفِّ الْحَبِيبَةِ وَالْقَمِيمِ قَالَ وَلَا يَقَعُ اسْمُ
الْحَبِيبَةِ إِلَّا عَلَى بُزُورِ الْعُشْبِ وَالْبُقُولِ الْبَرِّيَّةِ وَمَا تَنَاثَرَ مِنْ وَرَقِهَا
فَاخْتَلَطَ بِهَا مِثْلُ الْقُلُوقُلَانِ وَالْبَسْبَاسِ وَالذُّرُقِ وَالذَّفَلِ وَالْمُلَاحِ وَأَصْنَافُ
أَحْرَارِ الْبُقُولِ كُلِّهَا وَذُكُورُهَا وَحَبِيبَةُ الْقَلْبِ ثَمَرَتُهُ وَسُودَاؤُهُ وَهِيَ
هَنَةُ سَوْدَاءُ فِيهِ وَقِيلَ هِيَ زَنْمَةٌ فِي جَوْفِهِ قَالَ الْأَعَشَى فَأَصْبَحْتُ حَبِيبَةَ قَلْبِهَا
وَطَحَالَهَا الْأَزْهَرِيُّ حَبِيبَةُ الْقَلْبِ هِيَ الْعَلَاقَةُ السَّوْدَاءُ الَّتِي تَكُونُ دَاخِلَ الْقَلْبِ
وَهِيَ حَمَاطَةُ الْقَلْبِ أَيْضًا يَقَالُ أَصَابَتْ فُلَانَةً قَلْبَ فُلَانٍ إِذَا شَغَفَ
قَلْبَهُ حُبُّهَا وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الْحَبِيبَةُ وَسَطُ الْقَلْبِ وَحَبِيبُ الْأَسْنَانِ
تَنْصُدُّهَا قَالَ طَرَفَةٌ .

وَإِذَا تَضَحَّكَ تُبْدِي حَبِيبًا ... كَرَضَابِ الْمِسْكِ بِالْمَاءِ الْخَصِرُ .
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَقَالَ غَيْرُ الْجَوْهَرِيِّ الْحَبِيبُ طَرَائِقُ مِنْ رِيْقِهَا لِأَنَّ قَلْبَةَ الرِّيقِ
تَكُونُ عِنْدَ تَغْيِيرِ الْفَمِ وَرَضَابِ الْمِسْكِ قِطْعُهُ وَالْحَبِيبُ مَا جَرَى عَلَى الْأَسْنَانِ مِنْ
الْمَاءِ كَقِطَاعِ الْقَوَارِيرِ وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الْخَمْرِ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ وَأَنَشَدَ قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ .

لَهَا حَبِيبٌ يَرَى الرَّأْوُونَ مِنْهَا ... كَمَا أَدْمَيْتَ فِي الْقَرْوِ الْغَزَالَا .
أَرَادَ يَرَى الرَّأْوُونَ مِنْهَا فِي الْقَرْوِ كَمَا أَدْمَيْتَ الْغَزَالَا الْأَزْهَرِيُّ حَبِيبُ
الْفَمِ مَا يَتَحَبَّبُ مِنْ بَيَاضِ الرِّيقِ عَلَى الْأَسْنَانِ وَحَبِيبُ الْمَاءِ وَحَبِيبُهُ
وَحَبَابُهُ بِالْفَتْحِ طَرَائِقُهُ وَقِيلَ حَبَابُهُ زُفَّاحَاتُهُ وَفَقَاقِيْعُهُ الَّتِي تَطْفُو كَأَنَّهَا
الْقَوَارِيرُ وَهِيَ الْيَعَالِيلُ وَقِيلَ حَبَابُ الْمَاءِ مُعْظَمُهُ قَالَ [ص 295] طَرَفَةٌ .
يَشُقُّ حَبَابَ الْمَاءِ حَيْزُومُهَا بِهَا ... كَمَا قَسَمَ التُّرْبُ الْمُفَايِلُ بِالْيَدِ .

فَدَلَّ عَلَى أَنَّهُ الْمُعْظَمُ وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ الْحَبِيبُ حَبِيبُ الْمَاءِ وَهُوَ تَكَسُّرُهُ وَهُوَ
الْحَبَابُ وَأَنَشَدَ اللَّيْثُ .

كَأَنَّ صَلَاةَ جَهَنَّمِ حِينَ قَامَتْ ... حَبَابُ الْمَاءِ يَتَّبِعُ الْحَبَابَا .
وَيُرَوَّى حِينَ تَمْشِي لَمْ يُشَبِّهْ صَلَاةَ وَمَا كَمَهَا بِالْفَقَاقِيْعِ وَإِنَّمَا شَبِّهَ
مَا كَمَهَا بِالْحَبَابِ الَّذِي عَلَيْهِ (1) .

(1 عليه أي على الماء) .

كَأَنَّ زَنْهَ دَرَجُ فِي حَدَبَةٍ وَالصَّلَا الْعَجِيزَةُ وَقِيلَ حَبَابُ الْمَاءِ مَوْجُهُ الَّذِي يَتَدَبَّعُ بَعْضُهُ بَعْضًا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ شَمْرُسُ مَوْ حَبَابِ الْمَاءِ حَالًا عَلَى حَالٍ قَالَ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ حَبَابُ الْمَاءِ الطَّرَائِقُ الَّتِي فِي الْمَاءِ كَأَنَّ زَنْهَا الْوَشْيُ وَقَالَ جَرِيرٌ كَذَسَجَ الرَّيْحُ تَطَرَّدُ الْحَبَابَا وَحَبَابُ الْأَسْنَانِ تَذَصُّدُهَا وَأَنْشَدَ . وَإِذَا تَذَصَّدَكَ تُبْدِي حَبَابًا ... كَأَقَاحِي الرَّمْلِ عَذْبَاءٌ ذَا أُشُّرٍ . أَبُو عَمْرٍو الْحَبَابُ الطَّلُّ عَلَى الشَّجَرِ يُصْبِحُ عَلَيْهِ وَفِي حَدِيثٍ صَرَفَهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ يَصِيرُ طَعَامُهُمْ إِلَى رَشْحٍ مِثْلَ حَبَابِ الْمِسْكِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ الْحَبَابُ بِالْفَتْحِ الطَّلُّ الَّذِي يُصْبِحُ عَلَى النَّبَاتِ شَدِيدًا بِهِ رَشْحُهُمْ مَجَازًا وَأَضَافَهُ إِلَى الْمِسْكِ لِتُثْبِتَ لَهُ طَيِّبَ الرَّائِحَةِ قَالَ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ شَبَّهَهُ بِحَبَابِ الْمَاءِ وَهِيَ نُفَسَاتُهَا الَّتِي تَطْفُؤُ عَلَيْهِ وَيُقَالُ لِمُعْظَمِ الْمَاءِ حَبَابٌ أَيْضًا وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ طَرَّتْ بَعْثَابُهَا وَفُزَّتْ بِحَبَابِهَا أَيْ مُعْظَمِهَا وَحَبَابُ الرَّمْلِ وَحَبَابُهُ طَرَائِقُهُ وَكَذَلِكَ هُمَا فِي الذَّبْيِ وَالْحُبِّ الْجَرَّةُ الضَّخْمَةُ وَالْحُبُّ الْخَابِيَةُ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ هُوَ الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ الْمَاءُ فَلَمْ يُذَوَّعْهُ قَالَ وَهُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ قَالَ وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ أَصْلُهُ حُنْبٌ فَعُرِّبَ وَالْجَمْعُ أَحْبَابٌ وَحَبَابَةٌ (2) .

(2 قوله « وحبة » ضبط في المحكم بالكسر وقال في المصباح وزان عنبة) . وَحَبَابٌ وَالْحَبَابَةُ بِالضَّمِّ الْحُبُّ يُقَالُ نَعَمٌ وَحُبَّةٌ وَكَرَامَةٌ وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ الْحُبِّ وَالْكَرَامَةِ إِنََّّ الْحُبَّ الْخَشَبَاتُ الْأَرْبَعُ الَّتِي تَوْضَعُ عَلَيْهَا الْجَرَّةُ ذَاتُ الْعُرْوَتَيْنِ وَإِنََّّ الْكَرَامَةَ الْغِطَاءُ الَّذِي يَوْضَعُ فَوْقَ تِلْكَ الْجَرَّةِ مِنْ خَشَبٍ كَانَ أَوْ مِنْ خَزَفٍ وَالْحَبَابُ الْحَبَابَةُ وَقِيلَ هِيَ حَبَابَةُ لَيْسَتْ مِنَ الْعَوَارِمِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَإِنَّمَا قِيلَ الْحَبَابُ اسْمُ شَيْطَانٍ لِأَنََّّ الْحَبَابَةَ يُقَالُ لَهَا شَيْطَانٌ قَالَ . تُلَاعِبُ مَثْنَى حَضْرَمِيٍّ كَأَنَّ زَنْهَ ... تَعَمَّجُ شَيْطَانٌ بِذِي خِرْوَعٍ قَفَرٍ . وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ وَفِي حَدِيثِ الْحَبَابُ شَيْطَانٌ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ هُوَ بِالضَّمِّ اسْمٌ لَهُ وَيَقَعُ عَلَى الْحَبَابَةِ أَيْضًا كَمَا يُقَالُ لَهَا شَيْطَانٌ فَهُمَا مُشْتَرِكَانِ فِيهِمَا وَقِيلَ الْحَبَابُ حَبَابَةُ بَعِينَهَا وَلِذَلِكَ غُيِّرَ اسْمُ [ص 296] حَبَابٍ كَرَاهِيَةً لِلشَّيْطَانِ .

وَالْحَبُّ الْقُرْطُ مِنْ حَبَابَةٍ وَاحِدَةٌ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ أَخْبَرَنَا أَبُو .

حَاتِمٌ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ سَأَلَ جَنْدَلَ بْنَ عُيَيْدٍ الرَّاعِي عَنْ مَعْنَى قَوْلِ أَبِيهِ الرَّاعِي (1) .

(1 قوله « الراعي » أي يصف صائداً في بيت من حجارة منضودة تبين الحيات قريبة منه قرب

قرطه لو كان له قرط تبیت الحية إلخ وقبله .

وفي بيت الصفيح أبو عيال ... قليل الوفر يغتبق السمارا .

يقلب بالانامل مرهفات ... كساهنّ المناكب والظهارا .

أفاده في التكملة) .

تَبَيَّتُ الْحَيَّةُ النَّضْضُ مِنْهُ ... مَكَانَ الْحَبِّ يَسْتَمِعُ السَّرَارا .

ما الحَبُّ ؟ فقال القُرْطُ فقال خُذُوا عن الشيخ فإنه عالمٌ قال الأزهريّ وفسر

غيره الحَبُّ في هذا البيت الحَبِيبَ قال وأُراه قَوْلَ ابن الأعرابي والحُبَابُ

كالحَبِّ والتَّحَبُّبُ أَوَّلُ الرِّيِّ وَتَحَبُّبِ الْحِمَارِ وَغَيْرُهُ امْتِلَاءٌ مِنْ

الماءِ قال ابن سيده وأُرى حَبَّ مَقُولَةٍ في هذا المعنى ولا أَحَقُّهَا وَشَرَبَتْ

الإِبِلُ حَتَّى حَبَّيَتْ أَيْ تَمَلَأَتْ رِيّاً أَوْ عَمَرُو حَبَّيْتُهُ فَتَحَبَّبَ إِذَا

مَلَأَتْهُ لِلسَّقَاءِ وَغَيْرِهِ وَحَبِيبٌ قَبِيلَةٌ قال أبو خراش .

عَدَوْنَا عَدْوَةً لَا شَكَّ فِيهَا ... وَخِلَانَاهُمْ ذُوَيْبَةٌ أَوْ حَبِيبَا .

وَذُوَيْبَةٌ أَيْضاً قَبِيلَةٌ وَحَبِيبٌ الْقُشَيْرِيُّ مِنْ شُعَرَائِهِمْ وَذَرَّي حَبَّالٌ اسم

رجل قال .

إِنَّ لَهَا مُرَكَّناً إِرْزَبَّالاً ... كَأَنَّهُ جَبِيْهَةٌ ذَرَّي حَبَّالاً .

وَحَبَّالَانُ بَافْتَحِ اسم رَجُلٍ مَوْضُوعٌ مِنَ الْحُبِّ وَحُبَّي عَلَى وزن فُعْلَى اسم امرأة

قال هُذُوبَةُ بن خَشْرَمٍ .

فَمَا وَجَدَتْ وَجَدِي بِهَا أُمُّ وَاحِدٍ ... وَلَا وَجَدَ حُبِّي بِإِبْنِ أُمِّ كِلَابِ